طريقة المعصومين عليهم السلام

في عرض ركائز الدين



أحمد راسم النفيس


بسم الله الرحمن الرحیم

طريقه المعصومين (عليهم السلام) فی عرض ركائز الدين

كاتب:

احمد راسم نفيس

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

طریقه المعصومین علیهم السلام فی عرض رکائز الدین

اشاره

المؤلف: أحمد راسم النفیس

فی الصحیفه السجادیه

من کتاب: الابعاد الانسانیه و الحضاریه

مقدمه

زارنی زائر و انطلق یعرض رؤیته للجدل المعاصر بین المسلمین فی الرأی، بین فریقی الأمه فی تجلیاتها المعاصره. انطلق الرجل یعدد مثالب لا- تعد و لا- تحصی!!! لا- شک أنها سلسله لا متناهیه من ظلمات بعضها فوق بعض... کان یضیف الجدید الی معلوماتی و لکنه جدید من نوعیه ما قتل منه خیر مما کثر کما قال أمیرالمؤمنین علی علیه السلام. بعد أن انتهی اللقاء أحسست بحسره و غصه فی الحلق من أمه یراد لها أن تسلم قیادها لمن لا یستطیعون حیله و لا یهتدون سبیلا من الأخسرین أعمالا (الذین ضل سعیهم فی الحیاه الدنیا و هم یحسبون أنهم یحسنون صنعا) (الکهف / ۱۰۴) صحیح أن هذه الآیه تعنی أکثر ما تعنی أهل النهروان و من کانوا علی شاکلتهم و لکنها تمتد لتشمل کل من حمل لواء الهدایه و التغییر من دون اتصال حقیقی بالمعصومین علیهم السلام حتی و لو کان ممن یدعی الانتماء الیهم. من هنا تأتی أهمیه الحدیث عن مرجعیه المرحله السجادیه، انها مرحله ما تزال حاضره فی جنبات الحیاه الاسلامیه بالرغم من تلک النهضه الظاهره هنا و هناک، فلا شک أننا ما زلنا نعیش تلک المرحله حیث یتصارع النور الالهی فی مظهره الأجلی أهل البیت علیهم السلام مع الظلمات الجاهلیه. نعود الی الصحیفه السجادیه – کنز آل محمد – علیهم السلام نقرأ دعاءه فی یوم عرفه یوم الجمع الذی شهد و ما زال یشهد لقاء الآلاف من المسلمین و المؤمنین، لنری أی طریقه و أی نهج اتبعه سید الساجدین فی عرض منهجه، انها منهجیه الدعوه تخرج من أفواه المعصومین، لا کما یفعل أولئک الذین لا یهتدون

سبيلا.

التوحید

«الحمدلله رب العالمین. اللهم لک الحمد بدیع السماوات و الأرض ذا الجلال و الاکرام رب الأرباب و اله کل مألوه و خالق کل مخلوق و وارث کل شی ء لیس کمثله شی ء و لا یعزب عنه علم شی ء و هو بکل شی ء محیط و هو علی کل شی ء رقیب. أن الله لا اله الا أنت الأحد المتوحد الفرد المتفرد و أنت الله لا اله الا أنت الکریم المتکرم العظیم المتعظم الکبیر المتکبر و أنت الله لا اله الا أنت العلی المتعال الشدید المحال. و أنت الله لا اله الا أنت الرحمن الرحیم العلیم الحکیم، و أنت الله لا اله الا أنت السمیع البصیر القدیم الخبیر، و أنت الله لا اله الا أنت الکریم الأکرم الدائم الأدوم. و أنت الله لا اله الا أنت، الأول قبل کل أحد، و الآخر بعد کل عدد، و أنتالله لا اله الا أنت الدانی فی علوه، و العالی فی دنوه. و أنت الله لا اله الا أنت، ذو البهاء و المجد و الکبریاء و الحمد و أنت الله لا اله الا أنت، الذی أنشات الأشیاء من غیر سنخ و صورت ما صورت من غیر مثال، و ابتدعت المبتدعات بلا احتذاء. أنت الذی قدرت کل شی ء تقدیرا و یسرت کل شی ء تیسیرا، و دبرت ما دونک تدبیرا، أنت الذی لم یعنک علی خلقک شریک، و لم یوازرک فی أمرک وزیر، و لم یکن لک مشاهد و لا نظیر. أنت الذی أردت فکان حتما ما أردت، و قضیت فکان عدلا ما قضیت، و حکمت فکان نصفا ما حکمت. أنت الذی لا یحویک مکان، و لم یقم لسلطانک سلطان، و لم یعیک

برهان و لا بیان، أنت الذی أحصیت کل شی ء عددا و جعلت لکل شی ء أمدا، و قدرت کل شی ء تقدیرا، أنت الذی قصرت الأوهام عن ذاتیتک، و عجزت الأفهام عن کیفیتک، و لم تدرک الأبصار موضع أینیتک. أنت الذی لا تحد فتکون محدودا، و لم تمثل فتکون موجودا، و لم تلد فتکون مولودا. أنت الذی لا ضد معک فیعاندک، و لا عدل لک فیکاثرک، و لا ند لک فیعارضک، أنت الذی ابتدأ، و اخترع و استحدث، و ابتدع و أحسن صنع ما صنع. سبحانک ما أجل شأنک..» الصحیفه السجادیه الدعاء ۴۷، ص ۱۸۵ و ما بعد.

معرفه الله

انها الرکیزه الأولی من رکائز الدین معرفه الله عزوجل و کما قال أمیرالمؤمنین علی علیه السلام: «أول الدین معرفته، و کمال معرفته التصدیق به، و کمال التصدیق به توحیده، و کمال توحیده الاخلاص له، و کمال الاخلاص له نفی الصفات عنه، لشهاده کل صفه أنها غیر الموصوف، و شهاده کل موصوف أنه غیر الصفه، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه، و من قرنه فقد ثناه، و من ثناه فقد جزأه، و من جزأه فقد جهله، و من جهله فقد أشار الیه، و من أشار الیه فقد حده، و من حده فقد عده». شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۲۳. اذن فمدرسه أهل البیت علیهم السلام هی مدرسه العمق و العلم (فاعلم انه لا اله الا الله...) سوره محمد / ۱۹. فأین هذا من منهجیه بعض الدعاه الشغوفین بتلک المناظرات السفسطائیه، و لن نتحدث عن الامکانات التی تبذل فی هذا الوجه، و لکن من ناحیه أخری فان بلدا کمصر تعد فیها النسخ المتاحه من الصحیفه السجادیه علی أصابع الید الواحده.

معرفه محمد و آل بیته

الرکیزه الثانیه: معرفه محمد (ص) و آل بیته علیهم السلام قال الشاعر فی وصف النبی محمد (ص): کأنک شمس و الملوک کواکب اذا طلعت لم یبد منهن کوکب و أهل البیت علیهم السلام هم فروع الدوحه المحمدیه (کلمه طیبه کشجره طیبه أصلها ثابت و فرعها فی السماء، تؤتی أکلها کل حین باذن ربها) (ابراهیم / ۲۵ – ۲۴). «رب صل علی محمد المنتجب المصطفی المکرم المقرب أفضل صلواتک و بارک علیه أم برکاتک، و ترحم علیه أمتع رحماتک. رب صل علی محمد و آله، صلاه زاکیه لا تکون صلاه أزکی منها. و صل علیه صلاه نامیه لا تکون صلاه أنمی

منها. و صل علیه صلاه راضیه لا تکون صلاه فوقها. رب صل علی محمد و آله، صلاه ترضیه و تزید علی رضاه، و صل علیه صلاه ترضیک و تزید علی رضاک، و صل علیه صلاه لا ترضی له الا بها و لا تری غیره لها أهلا. رب صل علی محمد و آله صلاه تجاوز رضوانک، و یتصل اتصالها ببقائک، و لا ینفد کما لا تنفد کلماتک. رب صل علی محمد و آله، صلاه تنتظم صلوات ملائکتک و أنبیائک و رسلک و أهل طاعتک، و تشتمل علی صلوات عبادک من جنک و انسک و أهل اجابتک، و تجتمع علی صلاه کل من ذرأت و برأت من أصناف خلقک. رب صل علیه و آله صلاه تحیط بکل صلاه سالفه و مستأنفه و صل علیه و علی آله، صلاه مرضیه لک و لمن دونک، و تنشی مع ذلک صلاه تضاعف معها تلک الصلوات عندها، و تزیدها علی کرور الأیام زیاده فی تضاعیف لا یعدها غیرک» دعاء / ۴۷ من الصحیفه السجادیه. الخیر کل الخیر عند رسول الله (ص) و أهل بیته علیهم السلام، خیر یفیض منهم و یمتد الی غیرهم، و هو ما یمکن تسمیته (بالاصطفاء و العصمه) یتأکد هذا من الرجوع الی نص الدعاء فی الصلاه علی محمد (ص) و آله علیهم السلام لنعرف و نقطع بأن هذا النص قد خرج من مشکاه المعصومین دون سواها التی جعلها الله عزوجل مظهرا لنوره (الله نور السموات و الأرض مثل نوره کمشکاه فیها مصباح المصباح فی زجاجه الزجاجه کأنها کوکب دری یوقد من شجره مبارکه زیتونه لا شرقیه و لا غربیه یکاد زیتها یضی ء و لو لم تمسسه نار نور علی نور

يهـدى الله لنوره من يشاء) (النور / ٣۵)، و اذا كان الله قد ضـرب الأقل لنوره مثلا من المشـكاه و المصـباح فما بالهم ينكرون أن يكون هذا الأقل هو محمد (ص) و آل محمد (عليهم السـلام). انها صـلاه نموذجيه تبدأ بوصف الكيف انها الأفضل و الأزكى و الأنمى و الأتم انها صـلاه راضيه ليس فوقها صلاه ترضى محمدا و آل محمد بما قدموا الغالى و النفيس و ترضى ربنا عزوجل و تزيد فى رضاه صـلاه تميز بين من يرضـى عنه ربنا عزوجل و بين من لا يرضـى عنه كل هذا من ناحيه الكيف، و هى أيضا صلاه متميزه من ناحيه الكم تجاوز رضوانك يا رب و يتصل اتصالها ببقائك السرمدى الأبدى يا الله و لا تنفد كما لا تنفد كلمات الله، انها صلاه تمتد لتشمل صلوات كل أهل الطاعه الذين تقبل منهم أعمالهم و تضاعف حسناتها من الملائكه و النبيين و الصديقين و الشـهداء بل و من الجن و الانس بل و ممن ذرأت و برأت من أصـناف خلقك بل و تمتد لكل من خلقت يا الله، صلاه تشحن الهواء و تملأ الأرض و السـماء اللهم صل عليه و عليهم حتى ترضى و صل عليه و عليهم بعد الرضا صلاه لا حد لها و لا متنهى يا أرحم الراحمين.

أهل البيت ورثه العلم الربانى المحمدى

«رب صـل على أطـائب أهـل بيته الـذين اخترتهم لأـمرك، و جعلتهم خزنه علمـك، و حفظه دينـك و خلفائك فى أرضك، و حججك على عبادك، و طهرتهم من الرجس و الدنس تطهيرا بارادتك، و جعلتهم الوسـيله اليك و المسلك الى جنتك» دعاء ۴۷ من الصحيفه. هؤلاء هم أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب عنهم الرجس و طهرهم

تطهرا (اولئك الـذين هـدى الله فبهـداهم اقتـده قل لا أسالكم عليه أجرا ان هو الا ذكرى للعالمين) (الأنعام / ۹۰) (قل لا أسالكم عليه أجرا الاـ الموده فى القربى) (الشورى / ۲۳). انهم حقيقه راسـخه و جوهريه من حقائق الـدين مترتبه على معرفه و توحيد الله جل جلاله، و التصـديق بنبوه محمد بن عبدالله (ص)، انهم خزنه العلم الالهى و حفظه الدين و خلفاء الله فى أرضه و حججه على عبـاده و الوسـيله الى الله عزوجـل و صـراط الله المسـتقيم (فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقـد اهتـدوا و ان تولوا فانما هم فى شـقاق فسـيكفيكهم الله و هو السـميع العليم) (البقره / ۱۳۷). هـذا هو فضـلهم و منزلتهم كما جاءت على لسان الامام زين العابـدين عليه السـلام: «رب صـل على محمـد و آل محمـد صـلاه تجزل لهم بهـا من نحلـك و كرامتك، و تكمل لهم الأشـياء من عطاياک و نوافلك، و توفر عليهم الحظ من عوائـدک و فوائـدک. رب صل عليه و عليهم صـلاه لا أمد فى أولها و لا غايه لأمدها و لا نهايه لآخرهـا. رب صل عليهم زنه عرشك و ما دونه، و مل ء سـمواتک و ما فوقهن، و عـدد أرضـيک و ما تحتهن و ما بينهن، صـلاه تقربهم منك زلفى، و تكون لك و لهم رضى و متصله بنظائرهن أبدا) دعاء / ۴۷ من الصحفيه السجاديه.

الامامه

انها التسـلسل المنطقى و السياق الطبيعى لمن يؤمن بالله ربا و يعرفه حق معرفته و يقر بأن محمدا رسول الله (ص) و يعرف قدره و فضـله، و يعرف فضل أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا حق المعرفه، انهم عليهم السلام هم الحجه على العالمين،

انهم الوسيله الى الله و الصراط المستقيم، انهم القياده الشرعيه الحقيقيه و الوحيده لجماعه المسلمين. كل هذا يقود حتميا و منطقيا الى الامامه الامتداد الطبيعى للرساليه و القياده الشرعيه للأمه. «اللهم انک أيدت دينک فى كل أوان بامام أقمته علما لعبادک و منارا فى بلادک بعد أن وصلت حبله بحبلک و جعلته الذريعه الى رضوانک، و افترضت طاعته، و حذرت معصيته، و أمرت بامتثال أوامره، و الانتهاء عند نهيه، و ألا يتقدمه متقدم، و لا يتأخر عنه متأخر، فهو عضمه اللائذين، و كهف المؤمنين، و عروه المتمسكين و بهاء العالمين. اللهم فأوزع لوليک شكر ما أنعمت به عليه، و أوزعنا مثله فيه، و آته من لدنک سلطانا نصيرا، و افتح له فتحا يسيرا، و أعنه بركنک الأعز، و اشدد أزره، و قو عضده، وارعه بعينک، و احمه بحفضک، و انصره بملائكتک، و امدده بجندک الأغلب، و أقم به كتابک و حدودک و شرائعک و سنن رسولک صلواتک اللهم عليه و آله. و أحى به ما أماته الظالمون من معالم دينكم، و اجل به صدأ الجور عن طريقتک، و ابن به الضراء من سبيلک، و أزل به الناكبين عن صراطک، و امحق به بغاه قصدک عوجا، و ألن جانبه لأوليائک، و ابسط يده على أعدائک، وهب لنا رأفته و رحمته و تعطفه و تحننه. و اجعلنا له سامعين مطيعين و فى رضاه ساعين و الى نصرته و المدافعه عنه منكفين و اليک و الى رسولک صلواتک اللهم عليه و آله بذلک متقربين» دعاء / ۴۷ من الصحيفه السجاديه. هذه هى أهم معالم الامامه كما عرضها الامام السجاد عليه السلام انها ضروره لازمه من لوازن حفظ الدين لا

تختص بعصر و لا أوان. انها حبل الله المتين و الذريعه الى مرضاه الله عزوجل، و الامام مفروض طاعته ممنوع معصيته امتثال أمره امتثال لأمر الله لا يتقدمه متقدم و لا يتأخر عنه متأخر انه النمرقه الوسطى بها يلحق التالى و اليها يفى ء الغالى عصمه الأمه من الأمراض و الانحرافات و الضمانه الوحيده للسير على نهج الله و صراطه المستقيم و واجبنا يتخلص فى تعزيز سلطانه بالدعاء الى الله و العمل فى ساحه الجهاد طلبا لعلوا المرتبه حتى يكون المؤمن به من جنده الأغلب لأنه لا اقامه لدين الله الا بطاعه امام الزمان الحقيقى. فاذا كانت الفقرات السابقه هى اثبات لمعالم الدين من التوحيد و النبوه و الامامه، فلا شك أن البراءه من الظالمين ضروره لازمه و لكنها على كل حال لم تأت فى بدايه دعائه عليه السلام و لا استغرقت ما استغرقته هذه الأسس من بيان و اثبات بل هى تتلخص فى كلمات معدوده. المطلوب نشر النور الذى يبدد الظلمات و يلغى وجودها. و صدق الله العلى العظيم اذ يقول: (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النارهم فيها خالدون) البقره / ۲۵۷.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

